الملخص العربى

Arabic Summary

موجز البحث باللغة العربية

لازال مرض سرطان البروستاتا من أكثر الأمراض الآخذة في الانتشار والزيادة في الآونة الأخيرة من مطلع هذا القرن. وهو من الأسباب القوية المؤدية إلى الوفاة ويعد ثـــاني سبب للوفاة في أمريكا و الكثير من دول العالم.

وتعد ثلاثية التشخيص المكونة من فحص البروستاتا عن طريق الشرج بإصبع السبابة و قياس المستضد النوعي للبروستاتا كدلالة على وجود المرض ثم أخيرا الفحص باســتخدام الموجات فوق الصوتية التقليدية للبروستاتا عن طريق الشرج من أفضل الوسائل لتشــخيص هذا المرض وتحديد الحالات التى يجب فيها أخذ عينة من غدة البروستاتا عن طريق الشرج وبواسطة الموجات فوق الصوتية التقليدية.

وانطلاقا من عدم وجود وسيلة وحيدة للتشخيص تكون كافية لتحديد أخذ عينـــة مـــن البروستاتا تمهيدا لتأكيد وجود أو عدم وجود سرطان البروستاتا فان ذلك يمثل دافعـــا قويـــا للاستمرار فى البحث عن وسائل جديدة ودقيقة لتشخيص هذا المرض.

مما تقدم نجد أن في استخدام التطبيقات الحديثة للموجات فوق الصوتية مثل الـــدوبلر الملون والدوبلر المقوى والذين تم إدخالهما في بداية التسعينات كمحاولة لزيـــادة الحساســـية والتخصص للموجات فوق الصوتية عن طريق الشرج في تمييز زيادة تدفق الدم فى منطقة ما بغدة البروستاتا (خاصة فى الأنسجة الألتهابية والسرطانية) وسيلة جديدة وسهلة ومبشـــرة لتحسين النتائج وزيادة الدقة في القرار لأخذ عينة من عدمه.

وفى هذا البحث تم على وجه التحديد عقد مقارنات بين القدرة التشخيصية للموجـــات فوق الصوتية التقليدية عن طريق الشرج وتلك التى للدوبلر الملون والدوبلر المقوى.

أجريت هذه الدراسة فى الفترة من أكتوبر ٢٠٠٠ وحتى يوليو ٢٠٠٤ على مجموعة من المرضى المترددين على العيادات الخارجية لأقسام المسالك البولية فى كل من :-

[1] كلية طب بنها.
[2] كلية طب القاهرة.
[3] معهد دمنهور الطبى القومى.

ولقد تم اختيار 101 مريض يعانون من اضطرابات فى التبول وتزيد أعمارهم عن 50 عاما و تم توقيع الكشف الطبي الكامل عليهم وفحصهم إكلينيكيا والتركيز على فحص البروســتاتا بإصبع السبابة عن طريق الشرج واجراء بعض الفحوص الضرورية مثل صور الدم وتحليل البول واختبار حساسية لسائل البروستاتا لكثير منهم بالإضافة لتحليـــل المستضـــد النـــوعي للبروستاتا لجميع المرضى . تم أيضا عمل فحص لجميع المرضى بالموجات فوق الصـــوتية عن طريق الشرج ثم معاودة إجراء الفحص باستخدام الدوبلر الملون والدوبلر المقـــوى. ثـــم أخيرا أخذ عينات لجميع المرضى من غدة البروستاتا باستخدام الموجات فوق الصوتية عـــن طريق الشرج.

موجز البحث باللغة العربية

لازال مرض سرطان البروستاتا من أكثر الأمراض الآخذة في الانتشار والزيادة في الآونة الأخيرة من مطلع هذا القرن. وهو من الأسباب القوية المؤدية إلى الوفاة ويعد ثـاني سبب للوفاة في أمريكا و الكثير من دول العالم.

وتعد ثلاثية التشخيص المكونة من فحص البروستاتا عن طريق الشرج بإصبع السبابة و قياس المستضد النوعي للبروستاتا كدلالة على وجود المرض ثم أخيرا الفحص باسـتخدام الموجات فوق الصوتية التقليدية للبروستاتا عن طريق الشرج من أفضل الوسائل لتشـخيص هذا المرض وتحديد الحالات التى يجب فيها أخذ عينة من غدة البروستاتا عن طريق الشرج وبواسطة الموجات فوق الصوتية التقليدية.

وانطلاقا من عدم وجود وسيلة وحيدة للتشخيص تكون كافية لتحديد أخذ عينـة مـن البروستاتا تمهيدا لتأكيد وجود أو عدم وجود سرطان البروستاتا فان ذلك يمثل دافعـا قويـا للاستمرار فى البحث عن وسائل جديدة ودقيقة لتشخيص هذا المرض.

مما تقدم نجد أن في استخدام التطبيقات الحديثة للموجات فوق الصوتية مثل الـدوبلر الملون والدوبلر المقوى والذين تم إدخالهما في بداية التسعينات كمحاولة لزيـادة الحساسـية والتخصص للموجات فوق الصوتية عن طريق الشرج في تمييز زيادة تدفق الدم فى منطقة ما بغدة البروستاتا (خاصة فى الأنسجة الألتهابية والسرطانية) وسيلة جديدة وسهلة ومبشـرة لتحسين النتائج وزيادة الدقة في القرار لأخذ عينة من عدمه.

وفى هذا البحث تم على وجه التحديد عقد مقارنات بين القدرة التشخيصية للموجـات فوق الصوتية التقليدية عن طريق الشرج وتلك التى للدوبلر الملون والدوبلر المقوى.

أجريت هذه الدراسة فى الفترة من أكتوبر ٢٠٠٠ وحتى يوليو ٢٠٠٤ على مجموعة من المرضى المترددين على العيادات الخارجية لأقسام المسالك البولية فى كل من :-

[1] كلية طب بنها.
[2] كلية طب القاهرة.
[3] معهد دمنهور الطبى القومى.

ولقد تم اختيار 101 مريض يعانون من اضطرابات فى التبول وتزيد أعمارهم عن 50 عاما و تم توقيع الكشف الطبي الكامل عليهم وفحصهم إكلينيكيا والتركيز على فحص البروسـتاتا بإصبع السبابة عن طريق الشرج واجراء بعض الفحوص الضرورية مثل صور الدم وتحليل البول واختبار حساسية لسائل البروستاتا لكثير منهم بالإضافة لتحليـل المستضـد النـوعي للبروستاتا لجميع المرضى . تم أيضا عمل فحص لجميع المرضى بالموجات فوق الصـوتية عن طريق الشرج ثم معاودة إجراء الفحص باستخدام الدوبلر الملون والدوبلر المقـوى. ثـم أخيرا أخذ عينات لجميع المرضى من غدة البروستاتا باستخدام الموجات فوق الصوتية عـن طريق الشرج.

بعد عرض النتائج ودراستها وتحليلها وأجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة عليها أجرينا مفاضلة بين جميع الوسائل المستخدمة تبين لنا الآتى :-

- تم اكتشاف 40 مريض بسرطان البروستاتا ممن شملهم البحث ـ تأكد وجود المرض عن طريق عينة نسيجية من البروستاتا عن طريق الشرج بمعاونة الموجات فوق الصوتية التقليدية - أى بنسبة وصلت إلى [39.6%] من مجموع المرضى الذين شملهم البحث. بلغ عدد المرضى المصابين بسرطان البروستاتا الذين أظهروا ارتفاع مرضى للمستضد النوعى 37 مريضا - أى بنسبة وصلت الى [92.5%]بينما بلغ عدد المرضى المصابين بسرطان البروستاتا والذين أظهروا نتائج ايجابية لفحص البروستاتا بالسبابة عن طريق الشرج 27 مريضا - أى بنسبة وصلت الى [67.5%] .

- بلغت مقدرة الموجات فوق الصوتية التقليدية عن طريق الشرج على اكتشاف 35 مريض بسرطان البروستاتا - أى بنسبة تصل إلى [87.5%].

- بلغت مقدرة الدوبلر الملون عن طريق الشرج على اكتشاف 15 مريض بسرطان البروستاتا - أى بنسبة تصل إلى [37.5%] .

- في حين أظهرت النتائج زيادة واضحة في مقدرة الدوبلر المقوى على اكتشاف مرضى سرطان البروستاتا حيث نجح في اكتشاف ما يقرب من 24 مريض - أى بنسبة تصل إلى [60%] .

- تم مضاهاة ودراسة نتائج الدوبلر الملون عن طريق الشرج فى ضوء نتائج باقى الاختبارات التشخيصية المستخدمة فى البحث وتبين التالى :-

[1] استطاع الدوبلر الملون تشخيص 9 [33.0%] مرضي من 27 مريض بسرطان البروستاتا ممن أظهروا نتائج ايجابية للفحص الشرجى بالسبابة. بينما كان عدد المرضى بسرطان البروستاتا الذين استطاع الدوبلر الملون اكتشافهم بالرغم من النتائج السلبية التى أعطاها فحصهم الشرجى بالسبابة للبروستاتا 6 مرضى.

[2] استطاع الدوبلر الملون تشخيص 15 [40.5%] مريضا من 37 مريض بسرطان البروستاتا ممن ارتفع فيهم مستوى المستضد النوعى للبروستاتا ارتفاعا مرضيا. بينما لم يستطع اكتشاف أى مريض بسرطان البروستاتا ممن كانت نتائجهم طبيعية بالنسبة للمستضد النوعى للبروستاتا.

[3] استطاع الدوبلر الملون تشخيص 15 [42.9%] مريضا من 35 مريض بسرطان البروستاتا ممن كانت نتائج الفحص بالموجات فوق الصوتية عن طريق الشرج لهم

ايجابية. بينما لم يستطع اكتشاف أى مريض بسرطان البروستاتا ممن كانت نتائجهم بالفحص بالموجات فوق الصوتية عن طريق الشرج سلبية.

- تم مضاهاة ودراسة نتائج الدوبلر المقوى عن طريق الشرج فى ضوء نتائج باقى الاختبارات التشخيصية المستخدمة فى البحث وتبين التالى :-

[1] استطاع الدوبلر المقوى تشخيص 17 [63.0%] مريض من 27 مريض بسرطان البروستاتا ممن أظهروا نتائج ايجابية للفحص الشرجى بالسبابة. بينما كان عدد المرضى بسرطان البروستاتا الذين استطاع الدوبلر المقوى اكتشافهم بالرغم من النتائج السلبية التى أعطاها فحصهم الشرجى بالسبابة للبروستاتا 7 مرضى.

[2] استطاع الدوبلر المقوى تشخيص 23 [62.2%] مريضا من 37 مريض بسرطان البروستاتا ممن ارتفع فيهم مستوى المستضد النوعى للبروستاتا ارتفاعا مرضيا. فى حين استطاع الدوبلر المقوى اكتشاف مريضا واحدا [33.3%] بسرطان البروستاتا ممن كانت نتائجهم طبيعية بالنسبة للمستضد النوعى للبروستاتا.

[3] استطاع الدوبلر المقوى تشخيص 23 [65.7%] مريضا من 35 مريض بسرطان البروستاتا ممن كانت نتائج الفحص بالموجات فوق الصوتية عن طريق الشرج لهم ايجابية. فى حين استطاع الدوبلر الملون اكتشاف مريضا واحدا [20.0%] بسرطان البروستاتا ممن كانت نتائجهم بالفحص بالموجات فوق الصوتية عن طريق الشرج سلبية

وبالتالى وبناءا على ضوء النتائج السابقة ومن خلال مقارنتها أيضا بالنتائج التى حصل عليها باحثون آخرون نستطيع التأكيد على الآتي :-

(١) تفوق المقدرة التشخيصية للدوبلر المقوى على تلك التى للدوبلر الملون في اكتشاف مناطق زيادة تدفق الدم بالبروستاتا والتي تحمل مخاطر وجود خلايا سرطانية بها.

(٢) لاتزال الموجات فوق الصوتية التقليدية عن طريق الشرج وسيلة فعالة ومناسبة للتشخيص بالنسبة لسرطان البروستاتا.

(٣) إدخال التقنيتين الحديثتين وهما الدوبلر الملون و الدوبلر المقوى كجزء تابع لا يتجزأ عن فحص المريض بواسطة الموجات فوق الصوتية هو أمر ضرورى وممكن وسهل طالما توفرت الامكانات.

(٤) من الممكن لهاتين التقنيتين الحديثتين زيادة الحساسية والتخصص في دقة تشخيص مرض سرطان البروستاتا ، حيث تبين في بعض الحالات وجود نتائج إيجابية لهما معا أو للدوبلر القوى فقط بينما أخفقت الموجات فوق الصوتية وحدها فى اكتشاف المرض.

(٥) تبقى طريقة أخذ عينة من غدة البروستاتا عن طريق الشرج بواسطة الموجات فوق الصوتية هي الوسيلة المتاحة الوحيدة لتأكيد وجود خلايا سرطانية من عدمه سواء تم استخدام الموجات فوق الصوتية التقليدية أو الاستعانة بأخذ عينات من مناطق يزداد تدفق الدم خلالها يتم اكتشافها بواسطة الدوبلر الملون أو الدوبلر المقوى أو كليهما معا.

التوصيات :-

(١) يحتاج كل من الدوبلر الملون والدوبلر المقوى للكثير من الأبحاث المتتابعة والتى قد تسهم في عملية تقويم أفضل لنتائجهما في مجال التشخيص المبكر لسرطان البروستاتا.

(٢) استخدام بعض المواد التى يتم حقنها أولا قبل الفحص والتى تزيد من فعالية وحساسية وتخصص كلا من الدوبلر الملون و الدوبلر المقوى في اكتشاف المرض لذلك نوصى باستخدام هذه المواد كجزء مهم في عملية التقويم.